

بينما أعطت جماعة المسلمين في مكة ومجتمعهم الأول في المدينة النموذج العملي لهذا الإخاء .

### نماذج من فجر الإسلام

- ١ - فن الناحية اللوية كان فيهم بلال الحبشي وصهيب الرومي وسلمان الفارسي .
  - ٢ - ومن الناحية الاقتصادية كان فيهم الثرى السابق إلى الإسلام كعبد الرحمن بن عوف وعثمان بن عفان ، والفقراء كآل ياسر .
  - ٣ - ومن الناحية الاجتماعية كان فيهم قوم من ذؤابة قريش كمن آمن من بني هاشم ، وقوم من غمار الناس .
  - ٤ - وكان فيهم مهاجرون من مكة ، وأنصار من المدينة . وبعبارة أخرى : جمعت المدينة بين عناصر من أصولٍ عدنانيةٍ وقحطانيةٍ وهما القسمان الرئيسيان لعرب الجزيرة .
  - ٥ - وكانت فيهم أعمار متباينة جمعها الإيمان في ظلال الإسلام والنبوة : فعند الهجرة كان الرسول في الثالثة والخمسين من عمره . وكان مصعب بن عمير دون العشرين أو زهاءها . وكان عبد الله بن الزبير ابن أسماء بنت أبي بكرٍ أول من ولد مسلماً للمهاجرين في المدينة .
- فالمجتمع الإسلامي الأول لا نستطيع أن نقيمه على أساسٍ لونيٍّ أو طبقيٍّ أو اجتماعيٍّ وإنما كان خلاصةً للإنسانية ونموذجاً لها .
- ويطيب لكثير من الكتاب أن يذكروا أن الوظيفتين الرئيسيتين في مسجد المدينة - وهما الإمامة والأذان - كانتا تمثلان هذا الإخاء الإنساني الكرم : الأولى للنبي العربي القرشي الهاشمي ، والثانية لبلال الحبشي .

### التفاضل بالتقوى

ويوضح الرسول ﷺ أساس التفاضل في الحياة . وأنه أمر كسبي يستطيعه من